إنهم يقتلون الأدباء

يقول الناشرون العالميون : إن أكثر الكتب توزيعاً فى العالم - الآن - تلك التى كتبها وليم شكسبير « الشاعر الإنجليزى » ويوهان فولفجانج فون جوتة الشاعر الألمانى و « شارلز ديكنز » الروائى الإنجليزى .

ولم يتوقع الثلاثة شيئاً من ذلك فإن النقاد هاجموهم فى حياتهم ، وبعد وفاتهم بسنوات . .

ولو أن أحدا من هؤلاء ، صدق النقاد ، الكبار والصغار ، لامتنع عن الشعر والمسرح والرواية وقصف قلمه لأن النقاد لم يرحموا أحدا . . قط .

* * *

هذا هو « شكسبير » . .

نشر أقل من أربعين مسرحية خلال عشرين عاماً .

ولم يحصل إلا على ٨ جنيهات عن كل مسرحية .

ولم يزد دخله عن عشرين جنيهاً سنوياً .

كان يكتب بالحبر ولم يستعمل « النشافة » ليجفف كلمة واحدة ، فقال الشاعر والمسرحى الإنجليزى « بن جونسون » :

- ليت « شكسبير » جفف ألف كلمة!

يقصد بذلك أنه كان يتمنى لو أن الشاعر جفف كلماته ومحاها كلها!

ويوم قيل إن مسرحيات « شكسبير » ستنشر فى أمريكا هاجمتها الصحف لأن أمريكا لن تقبل هذه المسرحيات أبداً .

وانتقد كاتب آخر « صامويل ببس » - مسرحية « حلم ليلة صيف » فقال إنها أسخف مسرحية قرأها فى حياته .